

شوقي بزيع: الشبكة العنكبوتية استولدت آلاف الشعراء القادمين من المجهول

أسفرت تقنيات الاتصال المتقدمة عن وجهها الجديد متيحة لكل المغيبيين والمهمشين والمحرومين من نعمة الشهرة أو النجومية فرصة الظهور على الملأ والإدلاء بدلوهم في كل شاردة وواردة من شؤون السياسة وشجون الثقافة والفن والاجتماع حتى انكشف بجلاء ما كان مستورا من مواهب القادمين من الغفلة والنسيان كي يؤكدوا حضورهم في العالم الافتراضي الجديد.

ويؤكد شوقي بزيع أن هؤلاء الشعراء الذين أفادوا من تقنية الفيسبوك في تقديم انفسهم لم يكتفوا بذلك بل تجاوزوه الى طبع دواوين واقامة حفلات توقيع يحضرها جمهور الفيسبوك أيضا حيث يقول: (بعض هؤلاء لم يقبل لنفسه أن يظل في خانة التوهّم والاقتراض، بل قفز من الشاشة إلى الحياة مصدرا نصوصه (الفيسبوكية) في دواوين ومجموعات ورقية ومقيما حفلات للتوقيع ينادي إليها بلمح البصر كل معشر (الفيسبوكية) على حد الشاعر اللبناني الشاب رامي الأمين).

□ دمشق / منابعات

أسهمت صفحات التواصل الاجتماعي ممثلة بتويتر والفيس بوك في توفير مساحة شاسعة للكثير من الكتابات التي كانت تقف خجولة في طاوور الرقيب أو مترددة في مضمار الشعر والشعراء المكرسين، فصار من السهل على الشاعر أن يكتب وينشر على صفحة الفيسبوك ويحظى بجمهور واسع قد لا يباله شاعر من جيل ما قبل الفيسبوك. في هذا الصدد كتب الشاعر اللبناني شوقي بزيع مقالة نشرتها صحيفة الخليج في احد أعدادها الصادرة يقول فيها: (لقد تمكنت هذه الشبكة العنكبوتية المدهشة وبسرعة زمنية قياسية من (استيلاء) آلاف الشعراء العرب الذين جاؤوا من المجهول واحتلت جحافلهم الجرارّة فجأة صفحات الفيس بوك عبر أطلان من النصوص المتلاحقة التي لا تترك للقرّاء فرصة للتفنّن).

ويشير شوقي بزيع إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تصدير مواهب أكدت حضورها عبر هذا العالم الافتراضي حيث يقول: (منذ أن



إشراف / فاطمة رشاد

الشاعر الكويتي أحمد السقاف رائد النهضة الفكرية في الكويت

السقاف والسياسة

خاض السقاف ميدان العمل السياسي فعين عام 1962 وكيلا لوزارة الإرشاد والأبناء (الإعلام حاليا) وفي 1965 نقلت خدماته إلى الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي بدرجة سفير وهي هيئة مستقلة مرتبطة بوزير الخارجية، مهمتها بناء المدارس والمستشفيات والمستوصفات والكلية في اليمين الشمالي والجنوبي (قبل الوحدة) وفي الإمارات أيضا قبل أن تتحد وكانت الهيئة معنية بالبحرين وجنوب السودان أيضا وكانت إنجازاته في هذه البلدان محل إعجاب وتقدير من حكوماتها وشعوبها بذلك يكون السقاف أحد الشهود على النهضة الثقافية في الكويت وأبرز مؤسسيها وهو عضو رابطة الأدباء وكان أمينها العام حتى ربيع 1984 وتولى رئاسة فدها إلى المؤتمرات الأدبية لمدة تزيد على عشر سنين. قبل ذلك انخرط في سلك التعليم وعين عام 1944 مدرسا للغة العربية في مدرسة المباركية ثم انتقل إلى المدرسة الشرقية وعين ناظرا لها صيف 1950.

نسبه

يرجع نسبه إلى أسرة السقاف الهاشمية المنشرة في كثير من الأقطار العربية في الوطن العربي في الكويت، السعودية، اليمن، العراق، ومصر. نشأ في ضاحية من ضواحي عدن تسمى بلدة (السادة) خاصة بال سقاف، وكان شأنه في كنف شيوخ لهم اطلاع واسع على العلوم الدينية.

تعليمه

درس في الدين واللغة العربية وحصل على إجازة تدريس اللغة العربية، كما درس في كلية الحقوق.

سيرته المهنية

عين مدرسا في أكبر مدرسة في الكويت في عام (1944)، فمدير لها. تم تعيينه وكيلا لوزارة الإعلام عام (1962). تم تعيينه عضوا منتدبا للهيئة العامة للجنوب والخليج العربي في وزارة الخارجية عام (1965)، وتقاعد عام (1995).

عضو (رابطة الأدباء الكويتية) والأمين العام لها منذ عام (1973) حتى (1984)، ورئيس فدها إلى المؤتمرات الأدبية لمدة تزيد على عشر سنوات. كلف بالسفر للتعاهد مع من يقع عليهم الاختيار لإصدار مجلة ثقافية في الكويت، فسافر في ديسمبر (1957) إلى بعض الأقطار العربية، وفي (مصر) تقاعد مع الدكتور أحمد زكي وبعض الفنانين والمحررين فأصدروا في ديسمبر (1958) (مجلة العربي).

مؤلفاته

(المقتضب في معرفة لغة العرب) (أنا عدلث من جنوب الجزيرة العربية) (الأوراق في شعراء الديارات النصرانية) (حكايات من الوطن العربي الكبير)

أحمد بكري عصله.

قبل عنه

يقول الدكتور محمد حسن عبد الله عن كتابات السقاف وأسلوبه اللغوي: (لنا في حاجة إلى أن ننبه إلى اللغة النقية الصافية التي كتب بها السقاف مقالته، فهذا الأسلوب السهل الممتنع لا يستطيعه إلا أديب ملك قلمه وسيطر على لغته، كلماته على قدر معانيه، وعاطفته القومية الجياشة يحكمها ويشذبها بتحليله ورسده لأطوار التاريخ العربي فالمقالة برغم ما فيها من حزن وثورة وتنديد بالمتواكفين ظلت في مستوى الفكرة والقضية من حيث يجب أن يسيطر العقل وأن يبدأ العمل من جديد.

أسلوب السقاف أخذ من القدماء ما لا يجب التفریط فيه وما لا يستغني الأديب عنه، الصحة اللغوية والدقة في التعبير عن الفكرة واستقامة الجمل وترابطها بحيث تأخذ القارئ على صفحاتها المناسبة من البداية حتى تسلمه إلى النهاية، كما أخذ من أساليب المحدثين أطلب ما عندهم فهو بعيد عن التعقيد والتغني بالأغراب وشطحات الفكر أو الخيال ملتزم لوحدة الموضوع في المقالة الواحدة، يعضي مع فكرته حتى يجلوها من شتى جوانبها، ويكشف عن موقف أصيل، ويخاطب قارئه من مستوى العقل والعاطفة معا، ويكتب إليه من موقف المتحدث الملائق، لا المستعلى الذي يتباهى بمعرفته، ولا الخطيب الذي تفصلك عنه بضعة أمتار ويزعج في وجهك كأنما أنت في سفح جبل يعتلي قمته، هذا الأسلوب يستمد من انسيابه من وحدة الفكرة، ثم ترتيب جزئياتها، ومن عدم العبث بالغة، فهي تستخدم في حدود ما يتطلب الموقف من حجج العقل وإثارة الوجدان بقدر من التوازن والتمازج رائع حققه هذا المقال، كما تحقق في كثير غيره. يبث في شعره أجمل معاني القيم الإنسانية الروحية ويعبر عن شخصيته الطموحة المتطلعة إلى حياة الاستقلال والتقدم والحرية، ويتميز شعره بالحماسة الثورية والأمل في أن تحرز أمته مزيدا من الحرية والتقدم.

قضية السقاف : في فكره وشعره هي قضايا أمته العربية، لذا غالبا ما تدور قصائده حول هموم القضايا العربية كالثورة الفلسطينية وثورة الجزائر وثورة اليمن وثورة يوليو المصرية. كتب القصيدة الكلاسيكية العمودية بمعان متجددة نابضة بالحس الشعوري الفياض دون تقيد ولا جمود كما لم يقف عند الشكل العمودي فقط بل أبدع في شعر التفعيلة في كثير من أعماله.

وقال الفيلسوف الفرنسي جان جيتون عن السقاف في كتابه (همسات الروح) : (ساهم السقاف بشكل كبير في نشر الثقافة والمعرفة ليس في الكويت فحسب وإنما في الأقطار العربية، من خلال مركزه في دائرة المطبوعات والنشر، قبل استقلال الكويت، وفي وزارة الإرشاد والأبناء بعد الاستقلال حين عين وكيلا للوزارة. ففي ديسمبر 1957 قر الرأي على إصدار مجلة شهرية ثقافية ضخمة تقدم إلى جميع القراء العرب في سائر أقطارهم. وصدر التكليف من رئيس دائرة المطبوعات والنشر الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح لأحمد السقاف بالسفر إلى الأقطار العربية للتعاهد مع من يختارهم لهذه المهمة وتم ذلك. وفي مصر وجد أحمد السقاف من يبحث عنهم وكان في مقدمتهم الدكتور أحمد زكي).



(تطور الوعي القومي في الكويت) صدر في عام 1982.

(العنصرية الصهيونية في التوراة) 1984

شعر أحمد السقاف

(قطوف دانبية... عشرون شاعرا جاهليا ومخضرا) 1995.

(أحلى القطوف... عشرون شاعرا أمويا ومخضرا) 1996.

(الطرف في الملح والنوادر والأخبار والأشعار) 1996.

(أحدث في العروبة والقومية) 1997.

(أغلى القطوف... عشرون شاعرا عباسيا) 2000.

إسهاماته الأدبية

أصدر أول مجلة تصدر وتطبع في الكويت وهي (مجلة كاظمة) في عام (1948).

تولى رئاسة تحرير مجلة عام (1952).

أنشأ مع رفاهه (النادي الثقافي القومي) عام (1952).

شارك في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب من عام (1972) حتى (1976).

قصائده المغناة

غنت له نجاة الصغيرة قصيدة (أعد الخبيبة) وغنت له نور الهدى قصيدة (يا ظالمي) وغنى له محمد مرشد ناجي قصيدة (اللقاء العظيم).

كتب عنه

(أحمد السقاف... القابض على جمر الإبداع) تأليف الدكتور

الجزء الأول لأعمال رفعت سلام الكاملة

يصدر خلال أيام عن هيئة الكتاب المصرية

□ القاهرة/ منابعات

يصدر خلال أيام عن سلسلة (ديوان الشعر العربي) برئاسة الشاعر (السماح عبدالله) بالهيئة العامة للكتاب الجزء الأول من أعمال الشاعر الكبير رفعت سلام. وقال الشاعر السماع عبدالله في تصريح خاص لوكالة أنباء الشعر أن الجزء الأول من أعمال رفعت سلام يتضمن خمسة دواوين من أعماله، مشيرا إلى أن السلسلة ستصدر أعماله في جزئين. ويوضح أن السلسلة ستقدم للأجيال الجديدة المشروعات الإبداعية الكاملة لشعراء جيل السبعينيات خلال العامين القادمين، حيث من المنتظر أن تصدر الهيئة الأعمال الكاملة لجمل شعراء السبعينيات.

ويضيف أنه إضافة إلى ذلك وبالتوازي مع هذا المشروع تعمل السلسلة على نشر دواوين وإبداعات لشعراء شباب ومعاصرين وذلك حتى تتمكن من رسم خريطة متكاملة للشعر في مصر وفي العالم العربي خلال هذه المرحلة.

(كونشيرتو القدس) ديوان جديد لأدونيس

□ دمشق/ منابعات

عن دار الساقي ببلنجان صدر حديثاً ديوان جديد للشاعر السوري الكبير أدونيس بعنوان (كونشيرتو القدس) ويقع الكتاب في 112 صفحة ومن هذا الديوان اخترنا هذه المقطوعة (دخلت العاشقة حديقة بيتها في القدس حيث يقيم جها. الأزهار كلها تحولت إلى شبك تطوق خطواتها. ضحكت وقالت:

هل علي، إذا، أن أخيط من جديد، ثوباً آخر لكل زهرة؟ أمس، حين التقيتها، همس الليل في أدني:

العطر ابن للوردة، لكنه يولد شأباً)

وأدونيس هو أول

أديب عربي ينال

جائزة غوته للعام

2011 ك (أهم

شاعر عربي في

عصرنا).

ترجمت معظم

أعماله إلى

الفرنسية، كما

ترجمت إلى

اللغات الإنجليزية،

السويدية،

النرويجية،

الألمانية، الإيطالية،

الاسبانية، التركية،

الفيتنامية،

اليونانية،

اليبلونية.



الروائية الجزائرية

أحلام مستغانمي على ضفافهم

أحلام مستغانمي، كاتبة جزائرية من مواليد تونس، ترجع أصولها إلى مدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري حيث ولد أبوها محمد الشريف الذي كان مشاركا في الثورة الجزائرية، عرف السجون الفرنسية، بسبب مشاركته في مظاهرات 8 مايو 1945. وبعد أن أطلق سراحه سنة 1947 كان قد فقد عمله بالبلدية، ومع ذلك فإنه يعتبر محظوظا إذ لم يلق حتفه مع مات آنذاك (45 ألف شهيد سقطوا خلال تلك المظاهرات) وأصبح ملاحقا من قبل الشرطة الفرنسية، بسبب نشاطه السياسي بعد حل حزب الشعب الجزائري، الذي أدى إلى ولادة حزب جبهة التحرير الوطني FLN.

عملت في الإذاعة الوطنية حيث اشتهرت كشاعرة، انتقلت إلى فرنسا في سبعينات القرن الماضي، وتزوجت من صحفي لبناني، وفي الثمانينات نالت شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون. تقطن حاليا في بيروت، وهي حائزة على جائزة نجيب محفوظ للعام 1998 عن روايتها ذاكرة الجسد.

قال نزار عن (ذاكرة الجسد) :

وعن الكاتبة (أحلام روايتها

دوختني. وأنا نادرا ما أدوخ أمام

رواية من الروايات، وسبب الدوخة أن النص الذي قرأته يشبهني إلى

درجة التطابق فهو مخزون ومتوتر واقتحامي ومتوحش وإنساني

وشهواني وخارج على القانون مثلي. ولو أن أحدا طلب مني أن أوقع

اسمي تحت هذه الرواية الاستثنائية المغتسلة بأمطار الشعر.. لما

ترددت لحظة واحدة.

ويتابع نزار قباني قائلا: "هل كانت أحلام مستغانمي في روايتها

(تكتبني) دون أن تدري لقد كانت مثلي تهجم على الورقة البيضاء

بجمالية لا حد لها وشراسة لا حد لها.. وجنون لا حد له.. الرواية قصيدة

مكتوبة على كل البحور بحر الحب وبحر الجنس وبحر الايدولوجيا وبحر

الثورة الجزائرية يمتاضليها، ومرتقيها وأبطالها وقائليها وسارقها

هذه الرواية لا تختصر (ذاكرة الجسد) فحسب ولكنها تختصر تاريخ

الويع الجزائري والحزن الجزائري والجاهلية الجزائرية التي أن لها أن

تنتهي...وعندما قلت لصديق العمر سهيل إدريس رأيي في رواية

أحلام، قال لي: (لا ترفع صوتك عاليا.. لأن أحلام إذا سمعت كلامك

الجميل عنها فسوف تجن... أجيته: دعها تجن.. لأن الأعمال الإبداعية

الكبرى لا يكتبها إلا مجانين).

مؤلفاتها

على مرفا الأيام عام 1973.

كتابة في لحظة عري عام 1976.

ذاكرة الجسد عام 1993. ذكرت ضمن أفضل مائة رواية عربية. وفي

2010 تم تمثيلها في مسلسل سمي باسم الرواية بنفسها للمخرج

نجدة أنزور..

فوضى الحواس 1997.

عابر سرير 2003.

نسيان وهو من أفضل الروايات

نسيان وهو من أفضل الروايات

خص

نبض قصائدي



طارق حنبلة

في مدارات

هذا الليل

المبوء بصمت

الفراخ.. جنون

الريح في

وجه الحروف

المضيئة.. أقف

حائراً مبتلاً

بصمت حنيني

أشواقي العاصفة

نحوك أنت

يا حبيبتي

فرحي ووجعي

وهج اعترازي

بنفسي.. ألق

شموخي وكبريائي

صنعاء يا ملائكة

العشق وأهات

السماء.. يا بيت

النور والعلية

لو تعلمين

كم أنا

مشتاق لهواك

لحضنك.. لتغرّك

لأنوار مساماتك

يا مدينة

زرعتها الأقدار

في دمي

وروتها في

عروق بساتيني

صنعاء يا حروفي

نبض قصائدي

وكل عصوري

لو تعلمين

كم أحبك

كم أعشقتك

كم أهواك

أنا ولدك

الذي لم

تحمله.. لم

ترضيه من

نهدك السامي

بقي وفيأ

وسيبقى دائماً

أسيراً لخدك

الندي الباهي

دهاليز



همس حائر

فاطمة رشاد

أنت حزين (أنت حزين)

أنت حزين (أنت حزين)